وحاصله ان ماذكروه استدلال في
مقابلة الضرورة لان اصحابنا جعلوا
الحكم ببقاء الاجسام ضروريا وعدم
بقايها ليس بابعد عند العقل من عدم
بقاء الاعراض فبقاؤها ضروري ايضا
واراد بوابه الماهية الممكنة فيلزم
ان يكون ممكنا وان يزيد وجوده على
الماهية ووجود الواجب عين ذاته عندهم
وفيه نظر للقطع بتغاير المفهومات
وايضا لانسلم ان الاذن بالشيء اذن
بمرادفه ولازمه فانه قد يكونان
موهمين للنقص ولا شك في صحة اطلاق
مثل خالق كل شيء ويلزمه خالق القردة
والخنازير مع عدم جواز اطلاق اللازم
وقيل الطبيب لا يطلق عليه تعالى مع
انه يرادف الشافي وليس بشيء لان
الطبيب العالم بالطب والشافي من
يفيد الشفاء وباعتبار انحلاله
متبعضا ومتغيرا لكن يعتبر في التغير
كون

كون ما اليه الانحلال مامنه التركيب بخلاف
التبعض لان معنى ماهو من اي
جنس هو صرح به السكاكي وغيره وهذا
المعنى هو الذي نفى عنه تعالى فهم لما
معان اخر مثل السؤال عن الحقيقة
او الوصف ولا تعلق غرضنا بذلك لكن
يرد ان يقال المعتبر في الماهية هو
الجنس اللغوي لا المنطقي وهم يعدون
البشر مثلا جنسا فلا يلزم التركيب
والبعد عبارة عن امتداد يعني
ان البعد امتداد له نوعان عند القائل
بوجود الخلاء واما عند اصحاب السطح
فله النوع الاول فقط وهذا التعريف
للبعد الموجود ويعلم منه البعد الموهوم
بالمقايسة فيلزم تقدم الحيز هذا
مبني على وجود الحيز وهو خلاف مذهب
المتكلمين فيكون محلا للحوادث
لان الحصول في الحيز من الاكوان والاكوان
من الموجودات العينية عند المتكلمين